Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معدوماً إلا إذا اعتبرنا الحوار مع نفسي فالحوار مع نفسي يعني أنني اتحاور مع ذلك الطفل.

■ **وعادات هذا الطفل ومشاكساته ما الذي بقي منها الآن وأنت على اعتاب الرابعة والستين؟**

□ ظلت عادات الطفولة ملازمة لي بحيث أنني لم اغيرها فحب التجوال ومعانقة الطبيعة وحب المطر وتأمل السماء والطيور المهاجرة وهي من عادات طفولتي ظلت ملازمة لي باستثناء اشياء جديدة فرضها عليّ التطور الذي تم في العالم مثل وسائل السفر والهوايات الأخرى أي أن ما يحيط بي هو ليس الغاءً لمقتنيات الطفولة وكنوزها، بل اضافة لها. فالعادات الجديدة لم تلغِ عادات طفولتي بل إنها زادتها تماسكاً وصلابة وعمقاً وبعداً جديداً.

هناك شيء مهم هو الذي كنت لا أملكه في الطفولة وهو الوعي الحاد بالعالم فقد كنت أحس بمأساة الوجود ولكنني كنت لا أعيها في ذلك الزمان وهناك شيء آخر أيضاً هو أنني كنتُ شاعراً منذ طفولتي ولكنني كنت لا أملك أدوات التعبير والآن أنا أمتلك هذه الأداة.. فالاضافات الجديدة إذن التي احتاز عليها ذلك الطفل هو الوعي والقدرة على التعبير. لقد كان عالم الطفولة ممزقاً ولكن الطفل استطاع فيما بعد أن يجمع اجزاء الصورة الممزقة، ذلك هو الجديد عند هذا الطفل الذي هو أنا.

■ **طفولتك الحزينة التي تركت ظلالها الرمادية على رصيف سنواتك فيما بعد كيف تراها الآن؟ هل تحس بالألم أم بالسعادة وأنت تتذكرها؟**

□ بالرغم من الفقر المادي فقد كان العالم جميلاً وكنت سعيداً في عالم البؤس هذا فقد كانت القناعة هي الكنز الذي لا يفنى. وكان البشر يستطيعون في ذلك الزمان أن يجملّوا جحيمهم ويجعلوا منه فردوساً وهمياً شأنهم في ذلك شأن ابطال الف ليلة وليلة فلقد كانت بذرة الوعي في ذلك الوقت لم تتفتح في داخل نفوسهم وكان الاعتقاد الماورائي هو الحائط أو السور الذي يغلف الإنسان بشرنقة تحول دون ولادة وعيه الغائب. وكنت اتخبط في هذه الشرنقة وأمدُّ عنقي خارجها والتهم بعض سطور الكتب التي كانت تقع في يدي وكنت أحس بالأسى والحزن لأنني لا أملك المفاتيح التي أفتح بها المئة باب التي كانت تنتظر من يفتح مغاليقها،